هو المسيح فقد سكن ارسال الانبيا قبله وبعده فالموجب لان يكون المسيح هو
الاله دون اخوانه من المرسلين اترك ذلك للقوم والسلطان الذي كان له وهو
في الارض وقد قلتم انه قبض عليه وفعل به ما فعل من غاية الاهانة والا
ذلال والقهر فهذا غيرة سكناه في الارض مع خلقه فان قلتم سكناه
في الارض هو ظهوره في ناسوت المسيح قيل لكم اما الظهور الممكن
المعقول وهو ظهور محبته ومعرفته ودينه وكلامه فهذا لا فرق فيه
بين ناسوت المسيح وناسوت ساير الانبيا والمرسلين وليس في اللفظ
على هذا التقدير ما يدل على اختصاصه بناسوت المسيح واما الظهور
المستحيل الذي نابت العقول والفطر والشرايع وجميع النبوات وهو ظهور
ذات الرب في ناسوت مخلوق من مخلوقاته واتحاده به وامتزاجه وا
ختلاطه فهذا محال عقلا وشرعا فلا يمكن ان تنطق به نبوة اصلا بل
جميع النبوات من اولها الى اخرها متفقة على اصول احدها ان الله
تعالى قديم واحد لا شريك له في ملكه ولا ند له ولا ضد ولا وزير ولا
مشير ولا ظهير ولا شافع الا باذنه الثاني انه لا والد له ولا ولد ولا
كفو ولا نسيب بوجه من الوجوه ولا زوجة الثالث انه غني بذاته فلا
ياكل ولا يشرب ولا يحتاج الى شي مما يحتاج اليه خلقه بوجه من الوجوه
الرابع انه لا يتغير ولا تعرض له الافات من الهرم والمرض والسنة والنوم
والنسيان والندم والخوف والهم والحزن ونحو ذلك الخامس انه لا
يماثل شي من مخلوقاته بل ليس كمثله شي لا في ذاته ولا في صفاته ولا
في افعاله السادس انه لا يحل في شي من مخلوقاته ولا يحل في ذاته شي
منها بل هو باين عن خلقه بذاته والخلق باينون عنه السابع انه اعظم
من كل شي واكبر من كل شي وفوق كل شي وعال على كل شي وليس فوقه
شي البتة الثامن انه قادر على كل شي فلا يعجزه شي يريده
بل هو الفعال لما يريد التاسع انه عالم بكل شي يعلم السر واخفى و
يعلم ما كان وما يكون وما لم يكن لو كان كيف كان يكون وما تسقط من

ورقة

ورقة الا يعلمها ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس ولا
ساكن ولا متحرك الا وهو يعلم حقيقته العاشر انه سميع بصير يسمع ضجيج
الاصوات باختلاف اللغات على تفنن الحاجات ويرى دبيب النملة
السودا على الصخرة الصما في الليلة الظلما وقد احاط سمعه بجميع المسموعات
وبصره بجميع المبصرات وعلمه بجميع المعلومات وقدرته بجميع المقدورات
ونفذت مشيئته في جميع البريات وعمت رحمته جميع المخلوقات و
وسع كرسيه الارض والسموات الحادي عشر انه الشاهد الذي لا يغيب
ولا يستخلف احدا لا تدبير ملكه ولا يحتاج الى من يرفع اليه حوايج عباده
او يعاونه عليها او يستعطفه عليهم ويسترحمه عليهم الثاني عشر انه الابدي
الباقي الذي لا يضمحل ولا يتلاشى ولا يعدم ولا يموت الثالث
عشر انه المتكلم الامر الناهي قايل الحق وهادي السبيل ومرسل الرسل
ومنزل الكتب والقايم على كل نفس بما كسبت من الخير والشر ومجازي المحسن
باحسانه والمسيء باساءته الرابع عشر انه الصادق في وعده وخبره
فلا اصدق منه قيلا ولا اصدق منه حديثا وهو لا يخلف الميعاد الخا
مس عشر انه صمد بجميع معاني الصمدية فيستحيل عليه ما ينافي
صمديته السادس عشر انه قدوس سلام فهو المبرا من كل عيب وافة
ونقص السابع عشر انه الكامل الذي له الكمال المطلق من جميع الوجوه
الثامن عشر انه العدل الذي لا يجور ولا يظلم ولا يخاف عباده
منه ظلما فهذا مما اتفقت عليه جميع الكتب والرسل وهو من المحكم الذي
لا يجوز ان تاتي شريعة بخلافه ولا يخبر نبي بخلافه فترك المثلثة
عباد الصليب هذا كله وتمسكوا بالمتشابه من المعاني والمجمل
من الالفاظ واقوال من قد ضلوا من قبل واضلوا كثيرا وضلوا عن
سواء السبيل واصول المثلثة ومقالتهم في رب العالمين تخالف هذا
كله اشد المخالفة وتباينه اشد المباينة **فصل** في انه لو لم يظهر محمد
ابن عبد الله صلى الله عليه وسلم لبطلت نبوة ساير الانبيا فظهور نبوته

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)